

شرح الكافي 45}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

خلق الله اجمعين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتهينا او وقفنا عند قراءة الفاتحة وبيننا انه ينبغي للمسلم ان يقرأها مرتبة وان يكون على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم او قريبا من ذلك - [00:00:01](#) ووقفنا عندما يتعلق بتشديد ايات الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على مسجده اثره الى - [00:00:45](#) قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة كتاب الصلاة. قال باب صلة الصلاة قال ويأتي فيها باحدى عشرة تسديدة هذا الذي انتهينا اليه ما معنى يأتي فيها في احدى عشرة تشكيلا هذا على اساس ان - [00:01:07](#) بسم الله الرحمن الرحيم ليست اية من الفاتحة ولكن لو عدت منها لكانت التسجيلات اربع عشرة تشديدا لان بسم الله الرحمن الرحيم فيها ثلاثة تشديدات بسم الله لفظ الجلالة والرحمن والرحيم فهذه ثلاث تشديدات - [00:01:30](#) ولكن على ما ذهب اليه المؤلف فيها احدى عشرة تشديدا. فلو اخذناها الحمد لله رب فهنا مشددة رب العالمين الثاني الرحمن الثالثة الرحيم الرابعة ما لك يوم الدين الدين ثم اياك نعبد - [00:01:50](#) اياك واياك نستعين اياك ايضا اهدنا الصراط فانها مشددة المستقيم صراط الذين مشددة انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ففيها تشديدتان على الله والاخرى على اللام فيكون المجموع احدى عشرة تشديدة وهذه التي ذكرها المؤلف. ما الفائدة من - [00:02:10](#) العلماء او الفقهاء للتشديد لان الحرف المشدد هو عبارة عن حرفين فانت لما تقول مد اصله مددا اذا مد اصله مدد اضغمت احدى الداعين في الاخرى فصارت مادة ومثله عدا اصله عددا - [00:02:38](#) ورد اصله رددا وهكذا فالتضعيف معروف في لغة العرب وهو ايضا ضمن المسائل هي التي يذكر العلماء لها وزنا وتختلف باختلاف وزنها او الرباعي او من غيره قال فان اخل بحرف منها او بشدة لم تصح - [00:03:00](#) على كل حال يعني اذا كانت الشدة تغير المعنى او نحو ذلك فنعم والمسألة فيها خلاف ولكن من الاشياء التي ذكرها العلماء مثلا لو قال اياك فقال اياك او قال انعمت فجاء غير الشكل - [00:03:26](#) ادى ذلك التغيير الى تغيير المعنى فهذا لا ينبغي اذا اللحن في القراءة لا ينبغي واللحن يختلف قد يكون اللحن يسيرا سهلا معفوا عنه وربما يكون شديدا لكن على المسلم ان يقرأ قراءة صحيحة مجودة مرتبة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وانتم تعلمون - [00:03:43](#) ان القراءات وصلت اليها في كتب مذكورة مدولة وتلقاها العلماء مشافهة وهناك من القراء وهناك جامعات اصبحت تعنى بالقراءات فانشأت كليات للقرآن اذا القراءة امرها عظيم وشأنها كبير لانك تقرأ شيئا من كتاب الله عز وجل وانت تعلم بانك اذا قرأت - [00:04:07](#) اية او ايات من كتاب الله فلا يفوتك الاجر في كل حرف تقرأه اجر. لا لا اقول الف لام ميم حرف ولكن اقول الف حرف تعرفوا انه لام حرف ولام حرف - [00:04:32](#)

وانتم تعلمون ما اعد الله تعالى من الثواب والجزاء العظيم حين قرأ القرآن ولكن لمن قرأ القرآن بخل ولا يقرأ القرآن ليقال فلان قال ليحسن القراءة قارئ يحسن القراءة فان من اول من تسعر بهم النار رجل قرأ القرآن - [00:04:45](#)

قال فلان قارئ ورجل قاتل ليقال فلان شجاع فينبغي للمسلم اذا قرأ ان يبتغي بقرائه وجه الله تعالى والدار الآخرة وطلب الثواب من الله سبحانه وتعالى وان يكون ذلك قرينة - [00:05:08](#)

قال بينما خلى بحرف منها او بشدة لم تصح لانه لم يقرأها كلها والشدة اقيمت مقام حرف ما معنى لم يقرأها كلها؟ لان الشد مقام حرفين فاذا اسقط الشدة لم يأت بالحرف الآخر فاسقط حرف - [00:05:25](#)

والاخلال بالحرف اخلال ماذا؟ بالاية هذا معنى كلام قال وشدة قيمة مقام حرف وان خففت الشدة ضحى بانه كالنطق به مع العجلة يعني لو جاء بالشدة بمعنى انه ما مكن منها مر بها مروراً خفيفاً جاهزاً - [00:05:42](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فاذا فرغ منها قال امين. فاذا فرغ منها ما هي التي فرغ منها؟ نحن قلنا عون الظمائر مهم يعني فرغ من قراءة الفاتحة اذا فرغ من قراءة ام القرآن يقول امين - [00:06:05](#)

هل هناك مستند؟ هل هناك دليل على انه يقول امين وهل امين يشمل الامام والمعموم وهل امين يجهر بها او انه يسر بها اما انها تشمل الاثنين معا فقد جاء التنفيذ. واما هل يجهر او يسر؟ ففيها خلاف بين العلماء - [00:06:23](#)

قال فاذا فرغ منها قال امين يجهر بها فيما يجهر فيه بالقراءة الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث وائل ابن حجر اذا قال ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته وفي رواية - [00:06:45](#)

رواية ابي داود وغيره وفي رواية الترمذي ومد بها صوته يعني قال امين بمعنى يسمع. نعم قال لما روى وائل ابن حجر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:07:02](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا قال ولا الضالين. قال امين يرفع بها صوته. وفي رواية رواية هو مد بها صوته وهذي فيها زيادة الى رفع الصوت وايضا فيه مد - [00:07:22](#)

يعني يقال للكلمة ولا شك بان ايضا كلمة امين يثاب الانسان عليها لانه جاء في الحديث الآخر اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الامام غفر له وهنا هذه من المسائل التي يلتقي فيها المأموم مع الامام. المأموم دائما تابع للامام اذا كبر الامام فكبر - [00:07:38](#)

انما جعل الامام ليتم به فلا تختلف عليه واذا ركع فارفع واذا رفع فارفع واذا قال سمع الله لمن حمده يقول ربنا ولك الحمد. يعني تأتي بعد الامام تعقبه في هذه الاشياء. لكن هناك امور توافق الامام فيها منها كلمة امين - [00:08:06](#)

اذا امن الامام فامنوا. وقال بلال يا رسول الله لا تسبقني باي. اذا يأتي تأمين الامام كيف نعرف انهما معا؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم هنا قال اذا امن الامام فامنوا. هذا الحديث ليس واضحا في انهما يؤمنان - [00:08:27](#)

لكن اذا جامعنا بينه وبين حديث وائل ابن حجر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا فقولوا امين يعني بعد ولا الضالين فقولوا امين. هو الامام يقولها بعد الضالين فذلك دليل على - [00:08:47](#)

التقائهما في الوقت وانهما يؤمنان معا فلننتبه لذلك قال رواه ابو داود رحمه الله في رواية الترمذي قال ويؤمن المأمومون على تأمينه يعني لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين. وفي لفظ - [00:09:07](#)

اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له. وسلام عليه قال رحمه الله ويجهر بها ولكن المؤلف قال يجهر بها تعبيراً عن المذهب ومع الحنابلة الشافعية - [00:09:37](#)

ولكن الحنفية وهي رواية للمالكية يقولون يسرع بها لماذا؟ قالوا لانها دعا والدعاء انما يسمع نفسه لان معنى امين استجيب هذا دعاء اذا ينبغي ان يكون بينه وبين نفسه ولكن الاحاديث في الحقيقة تدل على الجهر بها. اذا قال ولا الضالين فقولوا امين. وهناك قال امين ورفع بها صوته - [00:10:00](#)

ومد صوته وقال اذا امن فامنوا فكيف يكون التمين؟ معنى هذا ان الامام يرفع صوته لان حتى يسمعونا فيؤمنون معه اذا قول من

يقول بانه يجهر بها افضل ولا شك بانها دعا وهو ان كان دعا فاعلان الدعاء انما هو ايضا طلب من الله - [00:10:25](#)
سبحانه وتعالى ولا ننسى بان الدعاء هو مخ العبادة وهو نوع من انواع العبادة وهو من اجل العبادات وهو تسليم لله سبحانه وتعالى
وانقياد وخضوع ورجوع اليه فما ان يلجأ العبد الى ربه في حالتي السراء والضراء فيقول يا رب فانت اذا قلت امين تقول الله -

[00:10:48](#)

ثم استجب لانك قبل قليل دعوت فقلت اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاذا
قلت بعدها امين اي اللهم استجب يا رب. اي يا الله استجب مال هذا الدعاء - [00:11:13](#)
الذي جاء في ام القرآن التي المثاني السبع المثاني والقرآن قال ويجهرون بها لما روى عطاء رحمه الله ان ابن الزبير رضي الله عنه كان
يؤمن ويؤمنون حتى ان للمسجد لذة - [00:11:33](#)

قال رواه مسلم ولذلك جاء في احاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيته فسمع جلبة اصوات يعني اصوات مختلط
بعضها ببعض اذا لها لجة بمعنى تسمع للمسجد ما لا صوت وهذا شيء عظيم. اليس التكبير من الامور التي يكبر الانسان فيها -

[00:11:54](#)

ماذا بالنسبة يوم العيد يوم عرفة يرفع ماذا؟ لسانه بذكر الله تعالى الله اكبر الله اكبر والله الحمد اذا تلجوا بها وانت ايضا عندما تلبى
في حركتك تقول الله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فانك ترفع - [00:12:20](#)
لا صوتك بعد الصلاة عندما تقابل ركبا عندما تعلو نشدا مرتفعا عندما تهبط في وادي عندما تقابل احدا في ادبار الصلاة انت في ذلك
اذا رفعت صوتك هذا دليل على ماذا تفاعل وتأثرك بذلك الدعاء؟ ولذلك قال الصحابة - [00:12:40](#)

رضي الله عنهم اذا وصلوا الى الروحة كانت تبج اصواتهم بسبب رفعهم لذلك الذكر لبيك اللهم لبيك وهذا لا يرد عليه ايضا
الحديث ان الذي تدعون اقرب الى احدهم احدهم من من ماذا؟ من شراكه لان - [00:13:00](#)
الحديث المراد به في امر اخر. اما ما جاء الامر بالرفع به فانه لا يعترض عليه بذلك الحديث. انكم لا تدعون وان الذي تدعون حيا وانما
تدعون حيا. نعم قال رواه الشافعي رحمه الله في مسنده - [00:13:21](#)

قال فان نسيه الامام جهر به المأموم ليذكره قال فان نسي والامام جهر به المأموم ليذكره فان لم يذكره فان لم يذكره حتى شرع في
القراءة لم يأت به لانه مسنون يعني يستحب فالاشيا السنن اذا تجاوزت موضعها فلا تعود اليها - [00:13:40](#)
ولا يلزمك ولا تقضيها ليس معنى هذا الكلام على الاطلاق يعني ان من السنن ما تقضى كالسنن الرواتب والوتر ولكن انا اتكلم عما نحن
فيه قال لانه سنة الفات محلها - [00:14:03](#)

قال رحمه الله وفي امين لغتان. وفي امين لغة ما هم امين الهمزة غير ممدودة امين تقول وتأتي بها فتقول امين. ولذلك يقول الشاعر
يا ربي لا اسلوبني حبها ابدًا ويرحم الله عبدا قال امينا ويرحم الله هذا وشاهد وهذا شاهد من - [00:14:17](#)
من الشواهد النحوية المعروفة ويرحم الله عبدا قال امينا. فترون انه مد فهذا شاهد على ماذا؟ يا ربي لا اطلبني حب ابدًا ويرحم الله
عبدا قال امين. وما معنى امين؟ اي اللهم استجب - [00:14:43](#)

وهناك لغتان امين وامين ومد بها صوته انما هذا يكون مع مد الهمزة ولذلك تقدم عليها ولكن لو خسرت الهمزة او مددتها فكل ذلك
جائز ولكن ليس ان تشد ليس لك ان تشدد الميم فتقول امين. لانك لو شددت الميم تغير المعنى لانها تكون - [00:15:02](#)
بمعنى قاصدين والمراد بنا هنا بمعنى اي هو دعا. انت دعوت الله قلت اهدنا الصراط المستقيم الى اخره. ثم اقول امين اي اللهم
استجب يا رب اي تطلب منه تعالى ان يستجيب ما تقدم منك وان يقبل منك - [00:15:27](#)

ذلك الدعاء الذي هو جزء من هذه من تلك الفاتحة ام القرآن اذا لو قلت امين خرج عن معناه المقصود فيكون قاصدين. كما قال تعالى
امين البيت الحرام اي قاصدين - [00:15:47](#)

بيت الحرام لا يجهرون بالتأمين قلت لكم يقولون لانه دعاء والله تعالى يقول ولا تزهر بصلاتك ولا تخاف اتباع بها. والدعا ينبغي ان
يكون بين العبد وبين ربه. ولذلك لما سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه - [00:16:05](#)

يعني نقف على اصواتنا فانزل الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فقالوا هذا دعاء فينبغي ان يسر به الانسان حتى يكون ابلغ ولكننا نقول ان البالغ هنا هو رفع الصوت بها لان ذلك ذكر الله ولذلك - [00:16:33](#)

ما يحصل للمسجد لجنة قال وفي امين لغتان قصر الالف ومدها مع التخفيف من شدد الميم لم يجزئه لانه لانه يغير معناه يعني يكون معناها قاصدين كما قال تعالى ولا من البيت الحرام يكتبون فضلا من ربهم - [00:16:53](#)

قال فان لم يحسن الفاتحة لزمه تعلمها. يعني انسان وانتم تعلمون الان عرفنا بان الفاتحة ركن من انه لا ينبغي للمسلم ان يدعها. وان من العلماء من اوجبها في كل ركعة وفي حق كل مصلي اماما كان او مأموما او - [00:17:18](#)

ومن العلماء من قصرها على الكل ولكنه اسقطها في الحالة الجهرية ومن العلماء من قصرها على الامام والمنفرد وقال لا تجب على المأموم لان الامام يحمل عنه القراءة ولكن اظهر الاقوال في ذلك واحوطها هو انه يقرأها في كل ركعة وهي بلا شك باجماع العلماء ركن من اركان الصلاة - [00:17:39](#)

لكن هل تؤدي في كل ركعة او لا؟ هذا هو الخلاف العلماء قال فان لم يحسن الفاتحة لزمه تعلمها ضاق الوقت عن ذلك قرأ سبع آيات من غيرها يعني الوقت وهو لا يعرف الفاتحة لا يحفظها - [00:18:06](#)

ولكنه يحفظ آيات اخرى فانه يقرأ تلك الآيات. هل يشترط التساوي او لا شأن الاولى يعني لا عندما ننظر نظرة عامة الى عموم ادلة الشريعة ونستقري ذلك نرى ان هذا غير متحقق. يعني لابد ان تكون الآيات التي يقرأها السبع - [00:18:28](#)

لماذا؟ للآيات التي يقرأها في الفاتحة لان الصائم كما ذكر المؤلف ربما ذكر هذا يعني الصائم اذا فاتته شيء من شهر رمضان لمعنى انه اخطأ اما لسفر او لمرض او لعذر من الاعذار - [00:18:49](#)

ثم بعد ذلك صامه. قد يكون الوقت الذي يصوم فيه يقضي فيه يكون النهار قصيرا. ولا تلحق اذا مشقة ربما يكون في فهل يقال لا يجزيك ذلك لان اليوم خطير؟ لا لا يقال ذلك - [00:19:07](#)

قال وهل يجب ان تكون في عدد حروفها على وجهين احدهما لا يجب لان الثواب مقدر بالحروف فاعتبرت كالأية قال احدها يجب لان الثواب مقدر بالحروف اعتذرت كالأية لا يعتبر - [00:19:24](#)

الثاني لا يعتبر لان من فاتته صوم يوم طويل لم يعتبر كون القضاء في يوم طويل مثله قال فان لم يحسن سبعا كرر ما يحسن بقدرها. يعني لو كان يحفظ اية واحدة من الفاتحة قالوا يكررها سبعا. ولو كان - [00:19:47](#)

ايتين يكررها بالقدر ولو كان يحفظ ثلاثا كذلك ولو كان يحفظ اية خارج الفاتحة يكررها لان القصد ان يأتي بسبع آيات وهنا يرد سؤال ايضا هل يجوز للانسان ان يقرأ السورة في ركعتين - [00:20:07](#)

ان لم يذكرها المؤذن سنعرض لها لان هذه ناحية مهمة بعض الناس يظن ان هذا يفسد الصلاة وهذا غير صحيح فان رجلا من جهينة صلى وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فسمعه يقرأ في الركعتين الاولى والثانية الزلزال - [00:20:25](#)

زلزلة الارض زلزلة فقرأ في الركعة الاولى وفي الثانية وجاء ايضا قراءة قل هو الله احد فلو ان الانسان كررها فذلك جائز لكن لولا عكس الآيات التنكيس هل يفسد الصلاة البعض يظن انهم يفسدها لا - [00:20:42](#)

قال لم يعتبر كون القضاء في يوم طويل مثله فان لم يحسن سبعا كرر ما يحسن بقدرها وان لم يحسن الا اية من الفاتحة وشيئا من غيرها ففيه وجهان احدهما يكرر اية الفاتحة - [00:21:00](#)

لأنها اقرب اليها اقرب اليها لأنها جزء من الفاتحة. فهي اولى من غيرها ولكن الحقيقة الغرام كله ولكن القرآن ايضا حدد منها اخرا فليس لك ان تقرأ غير الفاتحة في اول ما تبدأ من الصلاة. مع ان بقية السور انما هي من القرآن. وجاء في قل هو الله احد - [00:21:20](#)

انها تعدل ثلث القرآن ولا تغني ان تقرأها عن سورة الفاتحة في اول الركعة. اذا كل شيء له مكان جاءت هذه الشريعة بتحديد. فاذا اغلقت لك ان تطلق. اما اذا جاء التنقيص والتحديد فينبغي للمسلم ان يقف عند - [00:21:44](#)

قال والثاني يقرأ تمام السبع من غيرها لانه لو لم يحدث شيئا من الفاتحة قرأ من غيرها فما عجز عنه منها وجب ان يأتي ببدل ان يأتي ببدله من غيرها - [00:22:05](#)

قال فان لم يحسن الفاتحة بالعربية لم يجد ان يترجم عنها بلسان اخر يعني قضية الترجمة والقراءة بغيرها هذه الجمهور يمنعون ذلك والحنفية يجيزون والمسألة فيها كلام كثير نحن لا نعرض لهذا الخلاف. فهذا القول هو القول المشهور الذي اخذ به الحنابلة. انه ينبغي ان يكون بالعربية لان الله سبحانه - [00:22:23](#)

وتعالى قال بلسان عربي مبين. وقال تعالى كتاب فصلت آياته لسانا عرب وقال لسانا عربيا قوم يؤمنون وقال كتاب حصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون كتاب فصلت آياته قرآنا عربية وقال سبحانه وتعالى حميم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا - [00:22:47](#) فمن هنا قالوا القرآن نزل بلغة العرب فينبغي ان يقرأ بها وايضا في الصلاة ينبغي ان تكون القراءة بلغة العرب قال لان الله تعالى جعل القرآن عربيا ويلزمه ان يقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن الحنفية يقولون يهتدون بقوله تعالى واوحى - [00:23:15](#)

والى هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ ومعنى ومن بلغ يعني بلسانه بلغته. واوحى الي هذا القرآن لينذكركم به ومن بلغ يعني ومن بلغ والاسنة مختلفة اذا يجوز بغير العربية هكذا يقولون. ولكن جماهير العلماء قالوا اذا كان بغير العربية كان بمثابة ما - [00:23:41](#) التفسير فاين نظم القرآن؟ اين اعجازه؟ فان القرآن معجز بالفاظه. معجز ببلاغته. معجز بمعانيه. والله تعالى عندما تحدى العرب انما تحداهم بهذا القرآن الذي نزل بلغتهم ولذلك لا يمكن ان تجد ترجمة تأتي بنفس القرآن ولكنها تأتي بالمعنى فهي بمثابة تفسير القرآن. وافرقت بين التفسير - [00:24:06](#)

وبين القرآن. لان القرآن انما هو كلام الله تعالى وتفسير المعاني هي كلام غير الله تعالى. وشتان بين ما من عند الله وما كان من عند غيره مهما كان المتكلمون بذلك من العلماء - [00:24:32](#) قال ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فيما روى عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال - [00:24:50](#)

اني لا استطيع ان اخذ شيئا من القرآن علم علمي ما يجزئي وقال قل سبحانه الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. هذي خمسة سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:25:05](#) ولا حول ولا قوة الا بالله جاء في بعض روايات الحديث لم يذكرها المؤلف هذا لله فمالي يعني يقول هذا لله سبحانه وتعالى فما قال له قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وايضا - [00:25:25](#)

وارزقني فاعطاه خمسا. هنا خمس فلما قال هذا لله تعالى فمالي انا العبد. هذه انا اقولها لله سبحانه وتعالى تعظيما يا سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هذه كلها فيها ثناء وتمجيد وتعظيم لله سبحانه - [00:25:44](#) وتعالى فما نصيبي انا؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني فكن لها في امور الآخرة اغفر لي ارحمني اهدني تدعافني ثم قال بعد ذلك وارزقني - [00:26:04](#)

فاعطاه هذي ولذلك قال العلماء المطلوب هو الاول اذا كان عاجزا. ولكن الرجل هو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيده انظروا كيف كانوا يحرسون على ماذا؟ بين ان هذه لله ولكن يريد امور ماذا ينفعه ايضا؟ فبين ولا شك ان النفع - [00:26:25](#) الذي يقدمه العبد لربه هو الذي فيه النفع الذي لا يفنى ولا ينتهي هناك نرشده الى قال رواه ابو داود رحمه الله ولانه ركن في الصلاة فقام غيره مقامه عند العجز عنه كالقيام - [00:26:47](#)

قال فان لم يحسن الا بعد ذلك قرأ بقدره قرأ بقدره فان لم يحسن شيئا وقف بقدر القراءة سمع عيسى يعني ما عرف ايش لا حاجة له يعني اذا لم يعرف شيء يسكت بقدر القراءة لانه حينئذ عاجز كالانسان الاخرس الذي لا يتكلم وقد مر بنا في درس ليلة هل يحرك - [00:27:05](#)

رسالة الاخرس قد يكون يحفظ القرآن ولكن لا يستطيع ان يتكلم فالقرآن محفوظ في قلبه ولكن لا يستطيع ان يقرأه لان الالة التي تعبر عن تنطق به لانه لابد ان يكون له صوت وان يسمع هو ذلك اللسان - [00:27:38](#) اذا عجز قالوا يقف قدر القراءة يجتهد في ذلك ثم بعد ذلك قال فان لم يحسن الا بعض ذلك كرره بقدره فان لم يحسن شيئا وقف

بقدر القراءة قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:27:56

ويستحب للامام ان يسكت بعد الفاتحة سكنا ويستحب للامام ان يسكت بعد الفاتحة سكتة انت عندما تأخذ من السكتات في المذهب تجد ان من العلماء من جعلها ثلاثا كالحنابل والشافعية - 00:28:18

عندما يدخل في الصلاة رأيت سكوتك بين التكبير والقراءة كما في حديث ابي هريرة الثاني بعد قراءة الفاتحة حتى يأخذ نفسه كما جاء في الحديث ويتمكن المأموم من قراءة الفاتحة حتى لا يدخل في ما لي انازع القرآن والثالث عند الفراغ من قراءة السورة -

00:28:36

هذه قضية السكتة الثانية مختلف فيها بين العلماء سجد ان الشافعية والحنابله يثبتون وفي ذلك حديث وهي رواية للمالكية

والحنفية ينفونها ومعهم المالكية في رواية فما سبب ذلك ينبغي للاخوة الا يتعجلوا في تخطئة الآخرين - 00:28:58

لأنك ربما تجد مثلاً اماماً من الأئمة يصلي على مثلاً قول امام من الأئمة له دليل قد يكون الدليل الأقوى مع غيره ولكن له دليل فلا

ينبغي ان تسارع في تخطئته والحكم عليه حتى تعرف الحكم - 00:29:23

قال ويستحب للامام ان يسكت بعد الفاتحة نكتة يقرأ فيها من خلفه نكتة واحدة اصلاً اما الاولى ليس فيها خلاف التي فيها دعاء

الاستفتاح لكن التي لا يراها المالكية لا يرون دعاء الاستفتاح كما سمعت - 00:29:42

قال يقرأ فيها من خلفه لما روى ثمره رضي الله عنه انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاباً نعم انه حفظ عن رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم - 00:30:06

سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين رواه ابو داود رحمه الله ان قراءة الفاتحة بعد تكبيرة

الاحرام وجاء بيانها بياناً شافياً دقيقاً في حديث ابي هريرة - 00:30:20

بابي انت وامي يا رسول الله رأيت اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول فبين له انه يقول دعاء الاستفتاح وقد عرفتم انواعه الثلاثة

اذا ما يتعلق ايها الاخوة بالسكتة الاخيرة وهي محل الخلاف - 00:30:47

قلنا رأيتهم كلام الحنابله واضح في ذلك ومعهم الشافعي وهم يلتقون مع الشافعية في كثير من هذه الاحكام ودائماً نجد تقارب بين

مذهب الشافعية والحنابله يعني تجد في اكثر المسائل وفي جواهرها تجد التقاء بين ماذا؟ الامامين في المسائل وقد يوجد ويوجد -

00:31:06

قد ويوجد الخلاف بينهم في بعض المسائل وربما توجد رواية في هذا المذهب وفي ذاك تلتقي مع هذا المذهب. اذا ما يتعلق بالسكتة

فائدتها ظاهرة لان الانسان المأموم يتمكن فيها من قراءة الفاتحة - 00:31:26

ولكن لماذا قال العلماء انتم سمعتم الحديث ابن جابر انه حفظ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن قد يأتي شخص فيقول

لماذا يخالف الحنفية؟ ولماذا يخالف المالكية في رواية - 00:31:43

في ذلك لان قبلهم من خالف وهو عمران ابن الحصين صحابي ومع ذلك خالف ماذا استمر في ذلك فما كان منهما انظروا الى ما كان

عليه الصحابة رضي الله عنهم. هذا يقول حفظ عن رسول الله. وهذا ينكر عليه - 00:31:59

فما الذي يحسم الخلاف؟ الخلاف بينهم والجدل لا يطول لان كلا منهم يريد الوصول الى الحق معرفة الحقيقة معرفة ما كان يفعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول فمن اعلم الناس بكتاب الله عز وجل هو وابي ابن كعب بشهادة رسول الله صلى الله عليه

وسلم اقرأ امورين - 00:32:19

فما كان منهما الا ان كتب لابي ابن كعب يسألان عن ذلك فانظر الى الرد الى ادب الصحابة رضي الله عنهم الى تنزيل كل واحد منهما

المنزلة الاخرى ماذا قال؟ جاء في جوابه - 00:32:43

قال فقال لقد حفظ ان ثمره حفظ رأيت الجواب ما قال الحق مع ثمره وانت اخطأت يا ماذا عمران وحصين وما قال له حفظ ولم

تحفظ حتى يقلل من حفظها قال ان ثمره قد حفظ - 00:33:01

نحن نتم القاعدة المعروفة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ادب الدعوة ادب التخاطب الذي كان عليه الصحابة رضي الله تعالى

عنهم اختلفوا فكتبوا الى رجل من الصحابة اخطأوه - [00:33:21](#)

فجاء رده ليس فيه تخطئة ولا نقدا ولا ذما لاحد المخالفين لانه يعلم ان كلا منهما يريد الحق وربما لا يكون عنده ايضا علم في ذلك ولكنه انتهى الى الحق بان قال حفظت امره. فاذا كان حفظ ثمره فمراقبه - [00:33:38](#)

انه صحابي سمع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت يا عمران لم تسمعه اذا من حفظ حجة على ما لم يحفظ ما دام ان الحافظ انما هو حجة - [00:33:58](#)

اذكركم في قصة عمار وكذلك عمر بن الخطاب عندما نسي عمر رضي الله عنه ما يتعلق بالتيمم الجنابة اخذ عمار يذكر انسييت اذكر لما كنا في غزوة فاجنبت يقول عمار فتمرغت كما تتمرغ الدابة يعني بدأ يتقلب بالتراب - [00:34:12](#)

لانه يظن ان التيمم مثل الاغتسال فبدأ يتقلب بالتراب قال فلما جينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك فقال انما يكفيك ان تضرب بيدك فتمسح بهما وجهك - [00:34:36](#)

وكفيه مرة او مرتين هذا كله مر بنا فارجو الا نكون من الناسيين بالنسبة للعلم. اذا رأيت عمر اذا ايها الاخوة النسيان ليس غريبا على الانسان انتم ترون احيانا ان التابعي يروي الحديث ثم ينسى - [00:34:52](#)

تجد مثلا الزهري يروي احيانا حاليا سينقلها عن غيره ثم يسأل عن الزهري فيتبين له نسيه لكن من رأى من اخذ عنه حافظ ولذلك جاء في الحديث رب حافظ فقه - [00:35:10](#)

الى من هو ماذا افقه منه؟ رب حامل فقه الى من هو ماذا افقه منه؟ بلغوا عني ولو اية. ومن هنا جاءت اهمية كتابة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان زالت العلة التي من اجلها منع الكتابة مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:23](#)

اعطى اصلا لذلك فقال اكتبوا لابي شاة وكان عبدالله بن عمرو بن العاص يكتب وكان ابو هريرة يقول كنت اكثر الصحابة رواية لحديث رسول الله صلى الله عليه لانهم كانوا يشتغلون بالصف في الاسواق - [00:35:43](#)

العمل في التجارة وانا بين ركبتي رسول الله. هذا المعنى انا جئت به يعني وانا مع رسول الله ملازم له. لانه من اهل الصفة لا يفارق رسول الله فمع انه لم يسلم الا يوم خيبر في السنة السابعة حفظ اكثر من قال الا ما كان من عبد الله ابن عمرو فانه يكتب ولا اكتب.

ومع ذلك كان ابو - [00:35:56](#)

هريرة رضي الله عنه اكثر حتى من عبد الله ابن عمرو جمال الحديث. ورسول الله تعالى نسي وادم نسي كما في الحديث نسي يا ادم فنسيت ذريته ابو سلمة بن عبدالرحمن للامام سكتان فاغتنموا فيهما القراءة بفاتحة الكتاب - [00:36:16](#)

اذا افتتح الصلاة واذا قال ولا الضالين. اذا افتتح الصلاة واذا قال ولا الضالين ومنهم من اضاف ثالثة وهي اذا وكان يفعلها عروة وهي اذا فرغ من قراءة السورة قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:36:40](#)

ويسن ان يقرأ بعد الفاتحة سورة يقول في الصبح من طوال المخفف ويسن انظروا لا يجب لان الواجب هي قراءة الفاتحة اما ما عدا الفاتحة فليس بواجب ولكن يستحب يسن للانسان ان يقرأ بها. ان يقرأ سورة لان رسول الله - [00:37:01](#)

صلى الله عليه وسلم قرأ. والرسول صلى الله عليه وسلم قسم الصلوات الخمس اقساما ثلاثة الفجر يطيل فيها القراءة. كان يقرأ من ستين الى مئة اية وفي المغرب يقرأ بماذا؟ بالسور القصيرة. وفي بقية الصلوات يتوقف في ذلك - [00:37:21](#)

يقرأ الليل اذا يغشى والشمس وضحاها فبعث اسم ربك الاعلى. واحيانا يكون اقل واحيانا حتى في سورة العصر وغيرها. اذا الرسول وكان الرسول رأى ايضا احوال الناس وهو قد يدخل في الصلاة يريد الاطالة فيسمع عليه الصلاة والسلام بكاء الطفل - [00:37:42](#)

فيوجد ان يختصر الصلاة قال ويسن ان يقرأ بعد الفاتحة سورة تكون في الصبح في جوار المفصل وفي المغرب من ايصاله وفي سائرهن من اوساطه فيما روى جابر ابن سمرة رضي الله عنه - [00:38:02](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم يقرأ في الفجر بقاف رواه مسلم رحمه الله وعدنا ان نقف عنده لوقفنا ايام لان الله سبحانه وتعالى ذكر فيه القرآن وذكر فيها البعث والجزا والمعاد والحيتان - [00:38:21](#)

وما يؤول اليهم رفع الانسان في هذه الحياة الدنيا الى الآخرة. وذكر الله سبحانه وتعالى الحساب والعقاب والنعيم والجزا ذكر ايضا

مكانة هذا القرآن والتمسك به وضرب الله سبحانه وتعالى من الامثلة في تلك السورة ولذلك كان لها ولذلك قال الله - [00:38:41](#) تعالى فيها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد انت عندما تسمع تلك الايات تقرأ سماعك انظر الى قلبك ان كنت ممن يتأثرون بالقرآن يتفاعلون معه ان في ذلك - [00:39:01](#)

ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والله تعالى يقول وذكر للقرآن من يخاف وعيد لا شك بان الذي يخاف وعيد الله سبحانه وتعالى يعرف بان هناك جزاء وحسابا وعقابا - [00:39:18](#)

يتأثر اذا سمع اية من ايات الله وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم وانت تفرق بين الناس فالله سبحانه وتعالى لما ذكر وصفه للكتاب لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - [00:39:35](#)

ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا الانصار ذلك بان منهم ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تسير من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا - [00:39:52](#)

تبنى مع الشاعرين اي انسان تجد في قلبه دراع ايمانا حقا تجد انه يتأثر بالقرآن لان القرآن له جرس يقرع القلوب وينفذ اليها ولذلك الذين لا يتأثرون بالقرآن اولئك اصحاب القلوب - [00:40:12](#)

فعليهم ان يراجعوا ذلك. اولئك الذين يستبدلون القرآن العزيز بالاغاني بالموسيقى عليهم ان يعودوا الى الله سبحانه وتعالى. هذا القرآن العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى شفاء للقلوب هذا القرآن العظيم - [00:40:30](#)

الذي هو قطب هذه الشريعة الذي تدور عليه هو الذي يلين القلوب. هو الذي تطمئن اليه النفوس. هو الذي تسعد به الاسئلة ولذلك جعل الله سبحانه وتعالى شفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:40:51](#)

اذا هذه هي مكانة القرآن العظيم. اذا قراءة سورة قاف ولذلك كانت الصحابة تقول ما حفظت سورة قاف الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها يوم الجمعة على المنبر. اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القراءة من سورة - [00:41:09](#)

لانه اعظم موعظة يتقدم بها المؤمن للناس اذا وجد خطيب مؤثر وعرض تلكم الايات بعضها منها واستطاع ان ينقلها الى الناس فانه باذن الله تعالى سيؤثر في وينفذ الى قلوبهم ويترك في ذلك اثرا بليغا. يترتب عليه باذن الله تعالى - [00:41:29](#)

رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقرأ في الظهر والعصر بي والسماء والطارق والسماء ذات البروج ونحوهما من السور. اما بالنسبة ايها الاخوة بقراءة سورة يعني بعد الفاتحة فهذا امر قد اشتهر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:52](#)

ان هناك من لا يرى ايضا يعني هناك من لا يرى قراءة ولذلك هذا امر اشتهر عن الرسول صلى الله عليه وسلم ونقل اليها عنه ما معنى توافر هو الذي يرويه جمع غفير عن جمع غفير حتى يصل اليها - [00:42:18](#)

هذا هو الحديث المتواتر الذي تتواطأ عليه يتواطئون عليه الرواة اذا هذا قد نقل اليها تواترا وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وامر معاذ بن جبل في ذلك فقال اقرأ بالشمس - [00:42:35](#)

وسبح اسم ربك الاعلى وايضا والليل اذا يغشى. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم من فعله ومن قوله ونقل اليها نقلًا متواترًا قراءة السورة فينبغي المحافظة عليه لما فيها من الثواب ولو لم يكن فيها الا انها سورة من هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بينهم - [00:42:51](#)

يديه ولا من خلفه رواه ابو داود رحمه الله. وعنه رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا دحرت الشمس صلى الظهر ويقرأ بنحو الليل اذا يغشى والعصر كذلك - [00:43:17](#)

وصلى مصلى ظهرا ويقرأ بنحو والليل اذا يغشى والعصر كذلك الصلوات كلها الا الصبح قال قال رسول الله صلى الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا دحرت الشمس صلى الظهر. نعم. ويقرأ بنحو والليل اذا يغشى. والعصر - [00:43:41](#)

كذلك والصلوات كلها والصلوات كلها الا الصبح فانه كان يطيلها المؤلف هنا. جاء بجميع الالفاظ فجمعها. والا حديث ابي قتادة لفظه الذي اشتهى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الاوليين بالظهر بام القرآن وسورة - [00:44:11](#)

ويقرأ ويطول في الغنى ويقصر في الثانية ويسمع الآية احيانا ويقرأ في الركعتين الاخيريين بام الكتاب ثم جاءت روايات اخرى فيها

العصر وفيها غيرها فالمؤلف جمع جميع الروايات فجعلها على نسق لفظ حديث واحد - [00:44:38](#)

وهذا لا يظر لانها كلها رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقد ان المعلق نبه على هذا يبدو لك قال رواه ابو داود رحمه الله. وما قرأ به بعد ام الكتاب في ذلك اجزأه - [00:45:01](#)

انما ينبغي ان تراعي احوال المؤمنين ولذلك جاء بانه في تطويل القراءة يعني في الركعة الاولى لماذا يطيل في الاولى؟ قال الصحابة ولعله بعض الصحابة ليعطي فرصة او لينتظر القادم او داخل المسجد - [00:45:17](#)

هذا امر ظاهر يعني كونه يطيل في الاولى ويقصر في الثانية حتى يتمكن الانسان الذي يعني بينه وبين المسجد مسافة او الذي شغله الوضوء او غير ذلك حتى يتمكن من ادراك الركعة - [00:45:38](#)

الله يستحب له ان يطيل الركعة الاولى من كل صلاة فيما روى ابو قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر لفاتحة الكتاب وسورتين - [00:45:54](#)

يطول في الاولى فتحت الكتاب في كل ركعة وسورتين يعني في كل ركعة سورة وليس المراد انه يقرأ في الركعة الواحدة سورتين وهذه مسألة اخرى هل يجوز للانسان ان يقرأ سورتين؟ الجواب نعم من حيث الجملة هل للانسان ان يقرأ من من اواسط السور واخرها؟ الجواب - [00:46:14](#)

نعم وهناك خلاف ايضا في اواخر السور هل يجوز ان ينكت ايضا السور ها ولذلك لما سئل ابن مسعود يعني يعني هل نحن مثلا انسان نفرض انه مثلا صلى صلاة العشاء - [00:46:34](#)

وقرأ بركة العلاء في السماء ذات البروج يعني معنى التنكيف لا يرجع فيقرأ ماذا؟ يقرأ بسورة اخرى ويل للمطففين ويل للمطففين. لان هنا عكس لذلك قالوا لما سئل عبد الله بن مسعود عن من يفعل ذلك؟ قال - [00:46:50](#)

من نكس الله قلبه هذا منكس القلب. ولكن العلماء قالوا لا تفسدوا ولذلك الامام احمد لما سئل عن ذلك ايجوز؟ قال نعم. اليس يفعل ذلك مع الطغيان عند الصبيان ما تبدأ به من البقرة؟ لا هذا يشق عليهم تبدأ بهم من السور هذا الصغيرة فانت تعكس -

[00:47:08](#)

الفاتحة قل اعوذ برب الناس تعكس ذلك لكن بعضهم معطل يقول هنا حاجة هنا ضرورة وهناك ليست ضرورة فلماذا يعكس ويقلب القرآن. المهم انه لا يفسدون قال كان يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر بفاتحة الكتاب والسورتين - [00:47:32](#)

في الاولى ويقصر في الثانية ويقصر ويكبر في الثانية يطول ويقصر يطيل ويقصر انت عندك اطليل ويقصر في الثانية ويسمع الآية احيانا هذه من الدالة التي اخذ بها البعض بانه قوله يسمع الآية احيانا هذا لا يدل على ان ابا هريرة لما قال يسمعه - [00:47:51](#)

ما سمعنا ونخفي عليكم ما خفي عنا او كما قال في مثل هذا بالنسبة للجهر بسم الله وكذلك ان انس ايضا سمع بها يقرأ بها قالوا فرق بين السماء وبين الجاح فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ الظهر وتسمع منه الايات احيانا ولا يخالف - [00:48:23](#)

لانه يجهر في صلاة الظهر وهنا العلماء يتكلمون انت لو فاتتك صلاة العشاء ويعني بمعنى نمت عنها او نسيته فلم تذكر الا وقت الظرما تأتي وتقول صلاة العشاء يجهر فيها في الركعتين انا اجهر بها لا - [00:48:44](#)

لأنك بالنسبة للنهار تصلحها كصلاة النهار. ولكن لو نسيته ايضا صلاة الظهر وذكرتها في الليل لا تقول صلاة الليل قال وكان يقرأ وكان يقرأ في الركعتين الاخيرتين اولا ايها الاخوة مسائل الفقه - [00:49:01](#)

ربما بعضكم يقول كيف يتصور الانسان ان يحفظ هذه المسائل يستطيع ان يستوعبها مع كثرتها انا اقول لكم اخلصوا النية لله سبحانه وتعالى ونفذ قول الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فانكم ستسعدون بذلك وقد قلنا هذه المقالة قبلكم بكثير زمان - [00:49:22](#)

اذا جرد النية في طلب العلم اذا صدق وصبر وتحمل في سبيل اهل العلم ما يأتي بالتي والتي مجرد بسيط تكون مثل فلان وفلان اريد في سنة احمل العلم لا او مثل الاخوة هداهم الله الشباب الذين يرزقهم الله طريق الاستقامة يتنقبون للذين قبلها - [00:49:44](#)

هذا هو منهج الاسلام اذا طلب العلم يحتاج الى الصبر الى تحمل الى اخلاقية وكثير ما يسأل الطلبة عن ذلك لماذا فلان يمضي عمره ولا يحصل شيئا وفلان ربما في سنوات قليلة يحصل؟ اسأل نفسك - [00:50:06](#)

قال وكان يقرأ في الركعتين الاخيرتين من فاتحة الكتاب ويقرأ في العصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب يطول في الاولى ويقرر في الثانية في الركعة الاولى من صلاة الصبح حتى جاء في صلاة الصبح انه عليه الصلاة والسلام يقرأ ما بين ستين الى مئة اية انظر هذه طويلة - [00:50:26](#)

قال وفي رواية لغرن ولكن النافلة يطول في اكثر لماذا؟ لان الانسان في النافلة سيد نفسه يعني لا يرتبط بغيره والامام دائما يراعي احوال المأمومين الا يأتي ماذا عن صلاة المغرب فيشرع في سورة الاعراف لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا به. لكن لا مانع ان يكون في مسجد حي ويرتب مع الناس - [00:50:55](#)

ويقرأ بها اقتداء برسول نعم. ولكن ان تكون على طريق عام ثم تشرع في هذه السورة فتتكرر قضية صاحب النار عليك ان تغاضي احوال الناس واما عثمان ابن عفان اجر عنه انه حفظ قرأ القرآن كله في ركعة واحدة - [00:51:21](#)
تصور وكم تحتاج على الاقل تحتاج الى عشر ساعات اذا كنت ممن يسرع في قراءة القرآن تحتاج في كل جزء مع السرعة يعني جربنا هذا عشرين دقيقة في الساعة واذا قسمت الثلاثين على عشرة - [00:51:41](#)

يقول بعد عشر ساعات اذا يكون ثلاثون فلس تساوي عشر ساعات انظروا عثمان الرجل الكبير الذي افنى عمره الذي جاهد جيش العسرة والمشهود له بالجنة والذي لما دخل ابو بكر رضي الله عنه استأذن فأذن له وكان حائرا عن فخذة كما مر بنا قبل فترة ليست بعيدة - [00:51:56](#)

فتركه ثم استأذن عمر ودخل فلما دخل عثمان غط فخذ وسئل فقال لها استحي من رجل استحي من الملائكة يعني مشهود له بالجنة من العشرة المبشرين بالجنة. ليت على عثمان بعد ذلك ان يفعل اي شيء بعد ان جهز جيش الاسرة - [00:52:21](#)
وهو من الذين رضي الله تعالى وانظروا في ركعة واحدة يتلو القرآن كاملا هل يستطيع احدا ربما لينذر يوجد منا من يقرأ جزءا واحدا. بل ربما لو اطال الامام نمل - [00:52:40](#)

نمل من الاطالة اذا قرأ سورة من السور وختمها بين الركعتين ولا تكون من طوال المفاصل. نقول قال الامام قال وفي رواية فظن انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى - [00:52:55](#)
طبعنا عنا في ذلك والظن احيانا يصل الى اليقين. كما قال تعالى وظنوا ما لهم من محيض ظنوا ايقنوا بانهم ما لهم من ظهر كل شيء وظنوا ما لهم من ناحية - [00:53:13](#)

وظنوا في قصة الثلاثة وعلى الثلاثة الذين خلفوا فاذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. وظنوا ان المرجع من الله الا اليه. اي فرحان هنا بمعنى التردد لا اليقين - [00:53:32](#)
لانه لو كان ترددا لما نفعهم وظنوا الا منزلة من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ونفرة الناس عنهم. ولكن الله تعالى لطف بهم ورحمهم وعفا عنهم وغفر لهم - [00:53:47](#)

وذكر ذلك في قرآن يتلى الى يوم القيامة لما خلقوا في تورة مع الله سبحانه وتعالى قال ولا يزيد على ام الكتاب في الاخيرتين من الرباعية الثالثة من المغرب لهذا الحديث - [00:54:06](#)

يعني اغتسلوا في الركعتين الظهريين الاخيرتين على سورة الفاتحة ابتداء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالنسبة للمغرب هي ركعة واحدة يقرأ فيها للاث واما الفارقة هما ركعتا وتطول فيهما القراءة ولذلك علل بعض العلماء - [00:54:25](#)
قصر الفجر على ركعتين قالوا لانها تطول فيها القراءة وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ويسن للامام الجهر بالقراءة بالصبح والاوليين من المغرب والعشاء - [00:54:44](#)

والاصرار فيما وراء ذلك المراد لانه لو لم يجهل لا تسقط صلاته هذا هو المراد ولكن هذا امر مشروع ومؤغم فيه ومذموم فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وداوم عليه - [00:55:04](#)

قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يفعل ذلك ولا يسن الجهر لغير الامام لانه لا يقلع لانه لا يقصد اجماع غيره قال وانما يأكل مع نفسه لان القرآن يكون باللسان - [00:55:18](#)

واللسان انما تخرج منه هذه الحروف الحروف انما هي تكون صوتا كلمات فنحن نتكلم الان عافانا الله سبحانه وتعالى هذه الهبة رزقنا الزنا نبين فيها عما يكون في نفوسنا والناس يتفاوتون فيها - [00:55:37](#)

فالناس يختلفون وبعض الناس يهبه الله سبحانه وتعالى قدرة على الكلام نجد انه فصيح اللسان قوي العارضة مؤثر بعض الناس تجد عنده اقل وربما تجد هذا الاقل اكثر علما من الآخر لكن هذا يلغو الله تعالى لسان مبينا فصيحاً بليغاً - [00:55:58](#)

وتجد ان المعاني دائما تتوارد عليه. يعني تجد المعاني تتوارد عليه تواردا فلا ترى انه يتلثم. ولا يتلأ كلمات ولا يتردد وبعض الناس تجد انه عليه ان ينطق الكلمات المتواردة بل ربما يصعب عليه ان ان - [00:56:18](#)

انشائيا في عبارات متوالية. هذه كلها مواهب من الله سبحانه وتعالى ولكن ايضا التمرن على ذلك والتعود يكسب الانسان ايضا قدرة على ذلك. هذا لا يصل هذا الانسان الى قد وهبه الله سبحانه وتعالى قدرة وتمكينا في ذلك لكنه بذلك يستقيم لسانه وتصلح عباراته ويتقوى ويتعود - [00:56:38](#)

على ذلك الشيء فكم من اناس يعني كان يصعب عليهم ان يتعلموا ولكن حرصهم ومثاغرهم ورغبتهم وايضا لا يصلح في هذه الامور الحياة. هذه ليس فيها حياة ان يقف الانسان مدرسا وواعظا وموجها ويستحي من الناس. هذا لا يستطيع ان يتكلم لا بد ان -

[00:57:04](#)

ولذلك كان الذين يعلمون دروس الانشاء يقولون الانسان في اول ما يبدأ في حياته يصيبه الخجل وهو يبدأ بماذا يضع امامه حجارة واي شيء يتصور انهم اناس ثم يخاطبهم فبعض الناس ترى انه اذا تكلم في مجتمع ترتعد فرائسه يضطرب يغلق عليه وهذا حصل لكثير ايضا لبعض السلف - [00:57:24](#)

قد تجد انسانا عاميا ينطلق في الكلام تجد عالما ربما يشق عليه الكلام ولكن المهم ان الانسان اذا وهبه الله تعالى لسانا مليغا فصيحاً مؤثرا ينبغي ان يستغله في الله سبحانه وتعالى وفيما ينفعه لا ينبغي ان يستغله ماذا في الشرع - [00:57:48](#)

الاهل الجاهلية كانوا اكثر الناس فصاحة وبلاغة. اذا كان فلم تنفع كثير منهم فطاحتهم وبلاغتهم. ولذلك لما سمعوا القرآن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمسفر وان اسفله لمغدد - [00:58:14](#)

وانه يعلو ولا يعلى عليه ولكن هل كلهم خضعوا لذلك القرآن واستسلموا له منهم من امن ومنهم من قال والجهر المنفرد فلا بأس انه لا ينازع غيره. المنفرد ان جهر فلا بأس. له ان يجهر بالقراءة ولكن لولا الا يجهر - [00:58:30](#)

لان المراد ان يسمع غيره ولكن المأموم ليس له ان يجهر لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر المأموم الا يشعر وقال اني اقول ما لي ونافع القرآن قال وكذلك القائم لقضاء ما فاته من الجماعة - [00:58:50](#)

قال وكذلك الغائب في قضاء ما فاته من الجماعة ان كانت الصلاة جهرية وكانت ايضا في وقتها فانه يعني في وقت ما يجهر به انه يجهر بها. يجوز له ان يجهر بهذا المراد - [00:59:08](#)

قال وان فاتته صلاة ليل فقضاها نهارا لم يجهر قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان صلاة النهار عجماء اولاً ايها الاخوة انتم تجدون احيانا بعض الفقهاء وان كان ابن قدامة رحمه الله - [00:59:24](#)

وتعالى ينذر ان يذكر حديثا لا اقبل له ولكن هذا الحديث تكلم عنه العلماء وقالوا ان هذا من كلام الفقهاء. وليس حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هو - [00:59:40](#)

لو قدر انه حديث فهو حديث ضعيف ولكن اكثر العلماء ولكن حقيقة هي ماذا قراءة القرآن معناه صحيح قراءة النهار عجماء ما معنى عجمة لا ينطق بهم معنى لا يجهر بهذا هو المراد - [00:59:54](#)

لكن كونه حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا امران امر يحتاج الى تبين والى تثبت. وفي ذلك على المسلم الا ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا لم يقله عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام يقول من كذب علي متعمدا انظره متعمدا -

[01:00:08](#)

فليتوبوا ما قعده من النار وهذا حديث متوازي ولذلك كان الوضع اهل الزنادقة ابو القهوه اصحاب ماذا الافكار الهدئة ما كانوا يضعون

بعض الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرروا مبدأ عقيدتهم الفاسدة - 01:00:28
وهناك من كان يضع بعض الاحاديث ليروج بضاعته ولذلك يذكرون ان صاحب مزرعة من التي يذكرها هي نكتة ولكنها حقيقة يذكرها
المحدثون او علماء الحديث لان رجلا كان عنده مزرعة يفخر فيها بالاذنجان. تعرفون هذا العسل - 01:00:50
وكان وكانت سلعته كاذبة فذهب الى شخص ووضع له حديثا فخطب به فقال الاذنجان لما اكل معه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى
الجنة - 01:01:11